أو إلى تعظيم بشأن مذكور فى الصلة ،أو إلى إهانة(١) أو إلى تنبيه المخاطب على خطأ كقوله [١٧٠](٢) .

إن الذين ترونهم إخوانكم يشفى غليل صدورهم أن تصرعوا

وأما مجيئه اسم إشارة : فلصحة إحضاره فى ذهن السامع بوساطة(٣) الإشارة إليه حساً ، واتصل بذلك أن ليس لك أو لسامعك طريق إليه سواها ، أو أن يقصد كمال تمييزه كقوله(٤) :

وإذا تأمل شخص ضيف مقبل مقسربل سربال ليل أغبر
أوما إلى الكوماء هذا طارق نحرتنى الأعداء إن لم تنحرى

= المفتاح ص ١٨٢ ، الإشارات ص٣٧ الإبانة ص٢٦٤ معاهد التنصيص جـ ١ ص ١٠٠ الإيضاح ص ١١٧ ، شرح السعد ص ١/١١٨ .

وكوفة الجند : الكوفة المعروفة ـ قالت : أهلكت ـ وفى شرح السعد ، إن فى ضرب البيت بكوفة الجند والمهاجرة إليها إيماء إلى أن طريق بناء الخبر مما ينبىء عن زوال المحبة وانقطاع المودة ، ثم إنه يحقق زوال المودة ويقرره حتى كأنه برهان عليه وهذا معنى تحقيق الخبر » .

(١) فى د : إهانته .

(٢) البيت لعبدة بن الطبيب . المفضليات ص١٤٧ ، المفتاح ص١٨٢ شرح عقود الجمان ط ص٦٧ . معاهد التنصيص جـ ١ ص١٠٠ ، الإيضاح ص ١١٦ . ويلاحظ أن مجىء المسند إليه موصولا فى مقام الاستحسان يوحى بتعظيمه وكأنه زاد على أن يذكر صراحة فى هذا المقام ، أما مجيئه موصولا فى مقام عدم الرضا عليه فإنه يوحى باستبعاده وكأن المقام لا يسمح بذكره صراحة .

(٣) فى د : بواسطة .

(٤) نسب البيتان لأكثر من شاعر ، وهما فى ديوان حسان من الشعر المنسوب له ، الديوان ص٣٨٧ ، وفى المفتاح ص١٨٣ ، الإيضاح ص١١٨ ، الأمالى للقالى جـ ١ ص ٤٥ ، معاهد التنصيص جـ١ ص ١٠٨ .